

«الجمل المستقلة والجمل الخاضعة»

الجواب واضح ، فهذا تغيير شكلي بمصطلحات غريبة ، عندنا ما يكفينا منها
وزيادة .

* * *

«تجديد النحو» يقدم أحيانا معلومات مستفيضة هي من أبعد الأمور عن حاجة
الناشئة من المبتدئين الذين ذكر المؤلف أن هذا الكتاب ألف من أجلهم .

والسبب في ذلك - كما سيأتى - أن المادة العلمية في هذا الكتاب مقتبسة من كتب
النحو القديمة ، وليس لمؤلفه منهج من الدرس اللغوي الحديث أو من الميدان التربوي
العملي بين تلاميذ التعليم العام ، ليستخدم هذا أو ذاك للتمييز بين ما في كتب النحو وما
هو ضروري صالح لمستوى هؤلاء التلاميذ .

فالمؤلف - على أحسن الفروض - دارس تقليدي للنحو ، غير متخصص فيه ،
هرّته رغبة التجديد دون أن يمتلك أدواته الحقيقية من علم اللغة الحديث أو من الميدان
العملي ، فإذا وجد في الكتب النحوية القديمة ما يعجبه نقله دون حاجة إليه .

ويمكن مثلا مراجعة القسم السادس كله مما أسماه «إضافات وزيادات» من
ص ٢٢٣ - إلى ص ٢٦٤ ، حيث احتشد فيه صنوف من الحذف والتقديم والتأخير
شملت باب التنازع والاشتغال وحذف الفاعل وصور الوجوب والجواز في حذف المبتدأ
والخبر وتقديمهما أو تأخيرهما والترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول به ، وغير ذلك مما
اكتظت به كتب النحو التقليدية وأخصها المؤلف بأساليبها وبكثير من أمثلتها ، مما يشق
على المتخصص في اللغة العربية حصره والاحاطة به ، فكيف بالمبتدئين الصغار !!

(٢)

الأسس التي قام عليها «تجديد النحو»

ذكر المؤلف أنها ستة أسس ، هي :